

السورية... الافادة من نتائج زيارة رئيس الدائرة
السورية... فارقوا القدومي، الى الانتحار
السوفيياتي والدول الاشتهراكية الاخرى...
العلى، بكل الطرق، على اعادة الوحدة للصف
الفلسطيني، خاصة بين فصائل المقاومة...
تصاعدت العمليات الفدائية داخل الارض المحتلة،
(الشرق الاوسط، ١٩٨٦/١/٢٤). وكان
لحدث الابرز الذي استأثر بالاهتمام، قضية
التنسيق مع الاردن.

انقطاع أم قطيعة ؟

اعلن الملك الاردني حسين بتاريخ
١٩٨٦/٢/١٩، في خطاب وجهه الى الشعبين
الاردني والفلسطيني، عن وقف التنسيق مع
قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وحدد الملك،
في خطابه، تصوره لحل القضية الفلسطينية،
ومن ثم السبيل التي يراها مناسبة لحلها: كما
حدد رؤيته لدور منظمة التحرير الفلسطينية،
حيث جاء اثناء المنظمة لا يعطي القرار كله
للفلسطينيين، بل لاشراك المنظمة كتمثل للشعب
الفلسطيني في المواثيق والتحركات العربية ازاء
قضية فلسطين بقصد ابقاء القضية حية،
(الرأي، ١٩٨٦/٢/٢٠). وجرأ الملك حسين
القضية الفلسطينية الى قضيتين: تتعلق الاولى
باستعادة الاراضي المحتلة بعد العام ١٩٦٧،
وهذا شأن عربي يشارك فيه الفلسطينيون،
وتتعلق الثانية بحق تقرير المصير للشعب
الفلسطيني، وهذا شأن فلسطيني. حول هذا،
قال الملك: «حاولنا مع الشقيقة مصر ان نقتنع
المنظمة بالفصل بين المهديين في تحركنا السياسي
على الساحة الدولية، بحيث تعمل الدول العربية
التي احتلت اراضيها بالقوة، وصدر قرار مجلس
الامن بشأنها، على تأمين انسحاب اسرائيل من
تلك الاراضي. على ان توصل منظمة التحرير
الفلسطينية دورها في تفعيل الشعب الفلسطيني
المتاضل من اجل حقوقه الوطنية المشروعة التي
تتجاوز مجرد انسحاب اسرائيل من الارض
المحتلة (المصدر نفسه).

ولكن منظمة التحرير رفضت هذا المنطق،
مطلما رفضت القرار ٢٤٢. وجعلت من هذين

التي يراها، ملك المغرب الحسن الثاني،
اجتماعاتها لبحث المحاولة الاسرائيلية. اما
الاتجاه الثاني فتمثل في عدد من التحركات
العربية، للضغط على الفلسطينيين، بهدف تغيير
الثوابت التي تمسكت بها منظمة التحرير
الفلسطينية حيال مسألة مشاركتها في المؤتمر
الدولي للسلام، وتاريخ مواقف المنظمة من
الموقف الاسرائيلي الداعي الى اعتراف منظمة
التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود
وبقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٢٢٨.
وكانت عاصمة الاردن مركز هذا النشاط.

الى جانب هذين الحدثين البارزين، عملت
م.ت.ف. ضمن الاجواء والاحداث السياسية
العربية، وبرزها الصراع الذي شهدته جمهورية
اليمن الديمقراطية على السلطة، حيث اقترح
رئيس الجمهورية العربية اليمنية، العقيد علي
عبدالله صالح، وقفاً لاطلاق النار بين المتقاتلين
، يترافق عليه مناضلون فلسطينيون في مناطق
التماس ويرفعون اعلاماً بيضاء (الشرق
الاقصى، لندن، ١٩٨٦/١/١٩). وقد قدمت
القيادة الجديدة التي تسلمت السلطة في اليمن
الديمقراطي الشكر الى م.ت.ف. على الجهود
التي بذلت لراب الصدع ومنع التدخل الخارجي
في اليمن (الرأي، عمان، ١٩٨٦/١/٢٥).

وتريد الحديث، خلال الفترة ذاتها، عن
امكانية فتح حوار بين منظمة التحرير
الفلسطينية وسوريا، استجابة لاقتراح سوفيياتي
يستهدف المصالحة بين مختلف الاتجاهات
الفلسطينية (السفير، بيروت،
١٩٨٦/١/٢٢).

وقد تقرر في الاجتماع المشترك للجنة
التنفيذية لـ م.ت.ف. واللجنة المركزية لـ فتح،
المنعقد في بغداد (١٩٨٦/١/١٢) وقف الرد على
الحملات السورية، كبادرة حسن نية (المصدر
نفسه).

وكانت القيادة الفلسطينية، حدثت، في
اجتماعات بغداد، نشاطها بالتحرك على خمسة
محاور، داخلية وعربية ودولية، تشمل تدعيم
العلاقات مع الاردن، وقف الحملات الاعلامية
التي كانت تتم رداً على الحملات الاعلامية